اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

له اصل اصلا الثالث ان لا يعتقد عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم
ما لم يقله والاخير ان عن ابن عبد السلام وامر فيه البعيد والاول نقل العلائي الاتفاق
عليه وعن احمد انه يعمل به اذا لم يوجد غيره وفي رواية عنه ضعف الحديث احب الينا من رأي
الرجال وذكر ابن حزم الاجماع على ان مذاهب ابي حنيفة ان ضعيف الحديث اولى عنده من الرأي
والقياس اذا لم يوجد في الباب غيره وفرق قطب الدين في العمل بالحديث الضعيف ثلاثة مذاهب
الاول لا يعمل به مطلقا الثاني يعمل به مطلقا الثالث يعمل به في الفضائل بشرط وهو مع هذا
ان ذكر فيه رجحان العمل بالحديث الضعيف في الفضائل فيما من اعتماده على هذا الحديث وحده
بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد الغائب فلعل الشاهد ملاقون منكم
الغائب عنه بالنصب على المفعولية وهذا الحديث على التعليم واستعمل لو لا ان نفع العلم بين
الناس كذا في بعض النسخ وفي بعضها تقرير حديث نضر الله امرأ على هذا الحديث وقوله صلى الله
عليه وسلم نضر الله بفتح الضاد المعجمة روي مخففا ومشددا قال بعضهم اكثر الشيوخ
يشددون واهل الادب يخففون قال في الجم وهو اوضح من النضارة وهو حسن الوجه وبهجته
ومعناه البسه الله النضارة وخلوص اللون يعني جعله الله وزينه او معناه اوصله الى نضرة
الجنة وهو نعيمها قال تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم وجوه يومئذ ناضرة ولقاهم نضرة
وسرورا وقال زهير كم بالجماء بذكر بشا فيس لا ترك في قرو ناضرا اي مورقا غضا
وقال سفيان بن عيينة الذاري في وجوه اهل الحديث نضرة وحملة الحديث يعني انه
دعوة اجيبت وخص حامل السنة بالدعاء لانه سعى في نقلها وتحريرها لمجاز الله عليه
له بما يناسب حاله وقد كرر بعض محمد الشافعي في حقه البيهقي ما نصه اختلف اهل الحديث
دون سائر العلماء بأنهم اتم الوجوه نضرة لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم لهم بقوله نضر الله
امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه
ليس بفقيه رواه الترمذي وحسنه عن زيد بن ثابت والنضرة الحسن والرونق والمعنى خص الله
بالبهجة والسرور لانه سعى في نضارة العلم وتيسير السنة فجازاه عليه بما يناسب حاله في
المعاملة ومن نظم الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى في فضل الحديث

مركزان

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

مركزان من اصل الحديث فاندر ... ذو نضرة في وجهه نور سطع
ان النبي عاينضرة وجد من ... اخذ الحديث كما تحمل وتبع
ومن نظمه ايضا رحمه الله تعالى

اهل الحديث لهم معاج لا مرله ... ومع نجوم في الدين زاهرة
في الارض فرقوا تلفا مم ... حفاظ عراء الشريعة فانهم
بالنور فرقلت مشاشة صارم ... فكتروا وجوههم زاهرا ناضرة

وقيل معنى الحديث حسن الله وجهه في الناس اي جاهه وقدره فهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم
اكلبوا الخوارج الى حسان الوجوه يعني الوجوه من الناس وقوله الفداء الا من اربعة لا منه
خالد الكلام من غير حامل عليه وليس نقيض اكلبوا الخوارج الى الوجوه بعيد المحتمل لا يراد به
جمع وجه والوجاهة وهي الشرف وعلو القدر وحكى ابن العربي عن بعض الشيوخ انه بالصلاة
المهملة وهو شاذ وقوله نضر الله يحتمل الخبر والدعاء وعلى الاول فيحتمل كما قال الحافظ العراقي
كونه في الدنيا وكونه في الاخرة وكونه فيهما او اسمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها
اي من غير زيادة ولا نقص فمن زاد او نقص فهو مغير لا مؤد فيكون الدعاء على وفاعله وليس في
قوله كما سمعها منع لرواية الحديث بالمعنى خلافا لمن زعم ان الزيادة حكم لا يقبل وقد
روى بعض العلماء المصطفى صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له انت قلت نضر الله امرأ الخ فقال
نعم ووجهه يتهلل بالسرور انا قلته وكان ثلثا وفي الحديث من دعا الى الهدى حديثا واحدا
يقيم به سنة او رد به بدعة فله الجنة رواه الحاكم في الاربعين فائدة اختلفوا هل
ثواب قارئ الحديث كثواب قارئ القرآن ام لا قال الحافظ السيوطي في البغية الحديث له

وهل ثواب قارئ الاخبار ... كقارئ القرآن خلف جار

والظاهر هل ثواب مستمعه كثواب مستمع القرآن وقد عن متن يوتى اجره مرتين لا اثم من العلماء
من جمع الاربعين في اصول الدين لا صول جمع اصل كعلوم جمع علم وهو في اللغة الاساس وفي
الاصطلاح ما يبنى عليه غيره وارشيئا فلك ما يتفرع عليه غيره والمراد بها هنا الالهيات
والنبوات والحشر والنشر وبعضهم جمعها في الربوع اي المسائل الفقهية وبعضهم في فصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)